

نَحْنُ أَفْلَقُ الْمُسْلَمِينَ

الجزء السابع..

أنفال قادری

تَخْلُفُ الْمُسْلِمِينَ - 7 ..

- أَنْفَالُ قَادِرِي -

♥ كلمة شكر وتقدير وعرفان ♥

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه)

حفظك الله ورعاك في هذه المهمة النبيلة.

عندما نبحث عن كلمات شكر وتقدير لشخص ما فإن أجمل عبارات الشكر والتقدير تسبق حروفنا وتُنهي سطورنا معبرة عن صدق المعاني النابعة من القلب، دائمًا سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند صياغتها ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفائها حق من نهديهم إياها، واليوم نقف أمام الصعوبة ذاتها ونحن نحاول صياغة كلمات شكر تليق بك ❤ و بمجهودك الطيب لسنوات طويلة في هذا القطاع.

شكراً لكل من قال لنا ولو كلمة تعظم الكتابة والكتاب والقارئ.



الإهداة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ♡
نحْنُ لَهَا وَ إِنْ أَبْتُ رُغْمًا عَنْهَا أَتَيْنَا بِهَا ..

ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة، صفحة كان فيها الجد والاجتهد رفيقاً
على الدوام، كما فيها لحظة الحزن والفرح.

أولاً وأخيراً الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب.
أهدي فرحتي وكتابي - الجزء السابع - من كتاب تخلص المسلمين، إلى من كلله
الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه
بكل افتخار ..

والذي العزيز ✨

وإلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان
أمي الغالية 🌹 وإلى إخوتي جميعاً وأقربائي.



المقدمة :

الجزء السابع من كتاب تخلف المسلمين هو مختلف نوع ما عن الأجزاء الأخرى، حيث لم ترد فيه السور التي تتحدث عن الصلاة فقط بل تعداده إلى سور أخرى لنجد أنّ تخلف المسلمين له أسباب كثيرة لا تعد ولا تحصى، أما سورة النجم فترى فيها ارتباط مع السور والآيات التي وضعنها في الأجزاء الأخرى، فعند قوله تعالى " والنجم إذا هوى" دلالة على وقت الليل الذي تعظم فيه الصلاة . و تكديس المال مثلاً يعود بالضرر على صاحبه وعلى مجتمعه فلا هو انتفع به ولا ترك الفقر ينتفع به، هنا يكون قد حطّم نفسه وحياته وهذا نجده في سورة الهمزة، وبالحديث عن العلم أيضاً و القراءة نرى الكثيرين أهملوا العلم في مجتمعنا، فأصبح مجتمعاً جاهلاً وهذا مانجده في سورة العلق.



شرح سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لَّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَّا لَيُنَبَّذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ * الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئَدَةِ * إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤْصَدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ)

الهمّاز : هو الذي يطعن الناس ويعيبهم بالقول

لمزة : هو الذي يعيّب الناس بالفعل

الويل : واد في جهنم تتعود منه جهنم نفسها كل يوم مائة مرة

جمع مالا وعده : جمعه على بعضه البعض وأكثر منه

يحسب : يظن

أن ماله أخلده : أيظن أن ماله سيخلده في هذه الدار الدنيا

كلا : ليس الأمر كذلك

لينبذن : يُهان ويعذب

الحُطْمَةُ : اسم من أسماء النار لأنها تحطم كل شيء

تطلع على الأفئدة : تحرقهم حتى تصل قلوبهم القاسية

مؤصدة : محكمة الغلق مطبقة

عمد ممددة : ذات أبواب وقيود ممدودة طولية

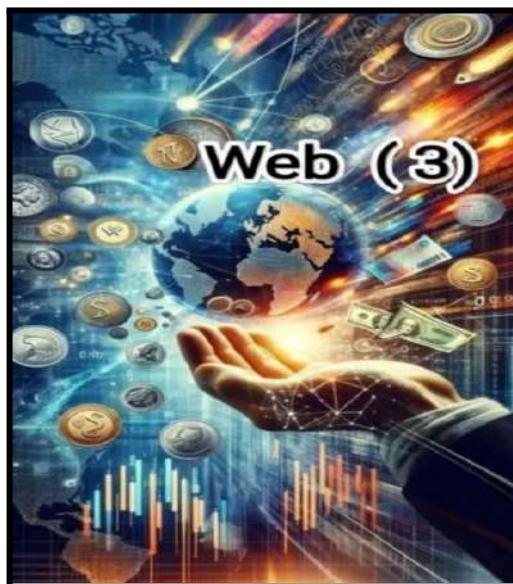
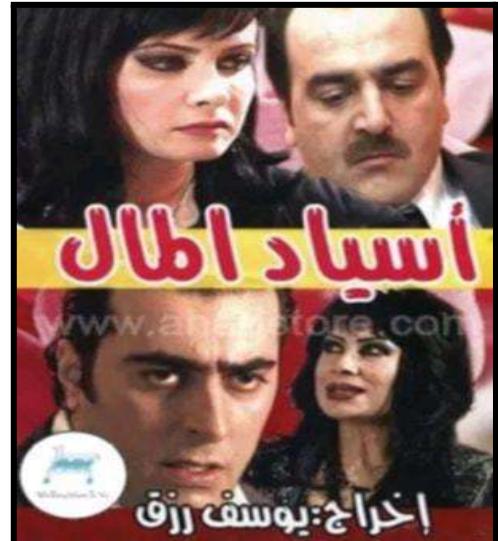
وكان سبب نزول السورة هو:

قال : ابن إسحاق : كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله همزه ولمزه، فأنزل

الله السورة

{ ويل لكل همزة لمزة *

هداها الله من الهمز واللمز و خيانة المجالس.



سورة النجم - تفسير السعدي

" والنجم إذا هوى "
أقسم الله تعالى بالثريّا إذا غابت

" ما ضلّ صاحبكم وما غوى "
ما حاد محمد صلّى الله عليه وسلم عن طريق الهدى والحق، وما خرج عن
الرشاد، بل هو في غاية الاستقامة والاعتدال والسداد.

" وما ينطق عن الهوى "
وليس نطقه صادرا عن هوى نفسه.

" إن هو إلا وحي يوحى "
ما القرآن وما السنة إلا وحي من الله إلى نبيه محمد صلّى الله عليه وسلم.

" عَلِمَه شَدِيدُ الْقُوَى "
علم محمدا صلّى الله عليه وسلم ملك شديد القوى.

" ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى "
ذو منظر حسن، وهو جبريل عليه السلام، الذي ظهر واستوى على صورة
الحقيقة للرسول صلّى الله عليه وسلم في الأفق الأعلى.

" وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى "
وهو أفق الشمس عند مطلعها.

" ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى "
ثم دنا جبريل من الرسول صلّى الله عليه وسلم فزاد في القرب.

" فَكَانَ قَابَ قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى "
فَكَانَ دُنْوَهُ مَقْدَارَ قَوْسِينَ أَوْ أَقْرَبَ مِنْ ذَلِكَ.

" فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى "
فَأَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْحَى بِوَاسْطَةِ
جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

" مَا كَذَبَ الْفَوَادُ مَا رَأَى "
مَا كَذَبَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَاهُ بَصَرُهُ.

" أَفَتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى "
أَتَكَذِّبُونَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَجَادِلُونَهُ عَلَى مَا يَرَاهُ وَيَشَاهِدُهُ مِنْ أَيَّاتٍ
رَبِّهِ؟

" وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى "
وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَرِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

" عِنْدَ سَدْرَةِ الْمُنْتَهِيِّ "
عِنْدَ سَدْرَةِ الْمُنْتَهِيِّ - شَجَرَةُ نَبْقٍ - وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، يَنْتَهِيُ إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ
بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَنْتَهِيُ إِلَيْهَا مَا يَهْبِطُ بِهِ مِنْ فَوْقَهَا.

" عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى "
عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى الَّتِي وَعَدَ بِهَا الْمُتَقْوِنِ.

" إِذْ يَغْشِي السَّدْرَةَ مَا يَغْشِي "
إِذْ يَغْشِي السَّدْرَةَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، لَا يَعْلَمُ وَصْفَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَفَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الثَّبَاتِ وَالطَّاعَةِ.

"ما زاغ البصر وما طغى"
فما مال بصره يمينا ولا شمالا، ولا جاوز ما أمر برؤيته.

"لقد رأى من آيات ربه الكبرى"
لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من آيات ربها الكبرى الدالة على قدرة الله وعظمته من الجنة والنار وغير ذلك.

"أفرأيتم اللات والعزى"
أفرأيتم أيها المشركون هذه الآلهة التي تعبدونها: اللات والعزى

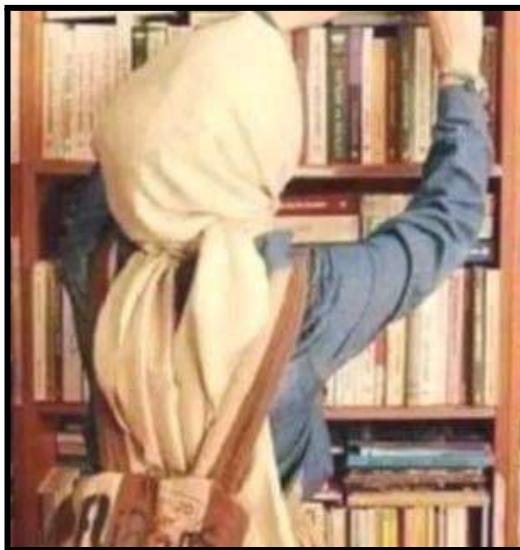
"ومنا هؤلاء اللات والعزى"
ومنا هؤلاء اللات والعزى، هل نفعت أو ضررت حتى تكون شركاء لله؟

"ألكم الذكر وله الأنثى"
أتجعلون لكم الذكر الذي ترضونه، تجعلون الله بز عبكم الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟



سورة العلق - رقم 96 - عدد آياتها 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
اَقْرَا وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ
الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ
عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
كَلَّا اِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى
اَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى
اِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى
اَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَا
عَبْدًا اِذَا صَلَى
اَرَأَيْتَ اِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى
اَوْ اَمَرَ بِالْتَّقْوَى
اَرَأَيْتَ اِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى
اَلَّمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى
كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ
فَلْيُدْعُ نَادِيَهُ
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْرِبْ () .



الاستغفار :

- يهزم الذنب : (إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا)

الاستغفار :

- يهزم القحط : (يُرِسِّلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مُّدَرَّأً)

الاستغفار :

- يهزم الفقر والعمق : (وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ)

الاستغفار :

- يهزم الضعف : (وَيَزِدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ)

الاستغفار هو النجاة :

{ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ حَمِيمٌ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }
(وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّيْ رَحِيمٌ وَدُودٌ)

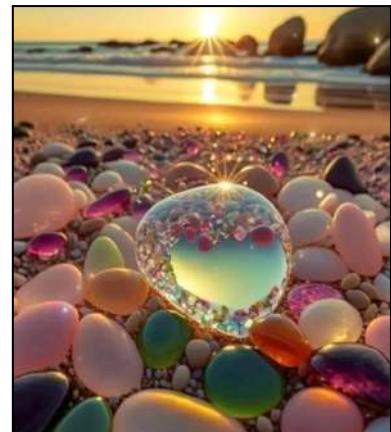
استغفروا

استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.



الخاتمة:

أخيراً.. تنتهي رحلتنا مع كتاب تخلف المسلمين في جزئه السابع، ونصل إلى قول مفاده أنّ تخلف المسلمين ليس مرتبط بالصلوة والأذكار فقط والجهاد وإنما يتعداً إلى أشياء أخرى مثل الصدقة، والإحسان، وصلة الرحم، والعلم، والاستغفار، والأذكار.



پ

تختلف المسلمين

هذا الكتاب السابع من سلسلة "تختلف المسلمين" والذي يشمل نصوصاً متنوعة دينية وكذلك آيات قرآنية وتفسيرها.

قبله:



الكاتبة: أنفال قادری